### المدير العام للسفر والجنسية لـ (المدى) :

# سبعة ملايين عراقي يرغبون في الحصول على جوازات سفر

**بسبب الفساد الإداري والمالي طردنا (٥٠) ضابطاً وأحلنا (٤٥) قضية إلى المحاكم وسندرس ملفات أخرى مشابهة**

**سنصدر عشرة آلاف جواز سفر يومياً خلال الأشهر الثلاثة القادمة**

تسعى مديرية السفر والجنسية الى زيادة عدد اصدار جوازات السفر خلال الاشهر الثلاثة القادمة من خلال منظومة اصدار جوازات حديثة يصل اصدارها اليومي الى عشرة الاف جواز بدلا من (١٧٠٠) جواز يوميا.مديرية السفر والجنسية التي تعاني كثرة المراجعين وقلة الاجهزة المتطورة في اصدار الجوازات استطاعت ان ترفع انتاجية اصدار الجوازات خلال الايام الماضية من (ألف الى ألف وسبع مئة جواز يوميا) مدير السفر والجنسية اللواء ياسين الياسري تحدث لـ (المدى) عن المنظومة الجديدة التي ستصدر المديرية من خلالها عشرة الاف جواز يوميا وعن فتح مكاتب للجوازات في عدد من الدول التي يقيم فيها العراقيون بشكل كبير فضلا عن البدء باصدار الجواز الدبلوماسي للحرف ( (Gالاسبوع المقبل فسالناه:

## جوازات وقوانين

❖ما الاسباب التي دفعتكم لاسقاط الجواز ذي الحرف((m، ومتى يتم اسقاط بقيه الجوازات؟

-الان هناك خمسة انواع من الجوازات ( (G,S.H.Nو( (Mاخرج من الخدمة منذ بداية العام الجاري وذلك كونه يتعارض مع الجوانب القانونية لان القانون ينص على ان الجواز مدته (٨)سنوات اما الجواز ( (nفقد تم تمديده لمدة سنه وذلك لان العديد من العراقيين يحملونه وهم خارج العراق. ولاسيما ان طاقة مديرية الجوازات محدود في اصدار الجواز ( (Gعلى اثر قرر رئيس الوزراء نوري المالكي تمديد الجواز ذي الحرف ( (Nلمدة سنة لاستبداله خلال هذة السنة اما الجواز ( (Hالذي صدر قبل سقوط النظام فهو نافذ لمدة عشر سنوات، اما الجواز ( (Sالذي صدر بعد سقوط النظام لمدة سنة ومدد لمدة سنتين حسب قانون الجوازات رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٩ الذي حدد مدة الجواز لمدة اربع سنوات وقابل للتمديد لمدة اربع سنوات.

## جواز الكتروني

❖ اذا لماذا اصدرتم الجواز ذا الحرف ((G؟

المنظمة الدولية للطيران الدولية اصدرت منشوراً اوصت به جميع دول العالم بوجوب اصدار الجوازالالكتروني في جميع انحاء العالم وحددت عام ٢٠١٠ كحد اقصى لاصدار جميع الدول الجواز الالكتروني. كما ابلغت المنظمة الدولية للطيران المدني بانها لم تسمح لاي دولة بالطيران بعد عام ٢٠١٠ اذا كان لديها جوازات سفر مكتوبة باليد، وفي ظل هذه التوجيهات اصدرنا الجواز ( (Gولاسيما ان هذا الجواز فيه مواصفات عالمية ومقبول في باقي الدول ومن الصعب تزويره ونحن لدينا خطة عمل جديدة حيث سيتم تسقيط جميع الجوازات خلال السنوات الثلاث القادمة ليكن الجواز ( (Gفقط يعمل به لانه مطابق للمواصفات التي ترغب بها المنظمة الدولية للطيران المدني.

## اشتراطات فنية

❖ تقول من الصعب تزوير الجواز ( (Gكيف تثبت ذلك؟

-كل مواطن يرغب بالحصول على هذا الجواز يجلب جميع المستمسكات الاصلية و عملية اصدار الجواز تخضع الى سلسلة حلقات لاصداره. اولاها تدقيق المستمسكات الاصلية و من ثم تدقيق السجلات والرسوم وبعدها وحدة السيطرة للتأكد من معاملة اصدار الجواز مستوفية الشروط ومن ثم الى وحده الادخال لتدوين المعاملة في الوحدة الالكترونية ومن ثم الى وحدة التدقيق وبعدها الى وحدة المعالجة لغرض عدم حصول خطأ في جواز السفر ومن ثم الى طباعة الجواز والى فحص الجودة والتوقيع لاصدار الجواز بشكل سليم.

## الدوام المسائي

❖ما المشكلات التي تواجهكم في اصدار الجواز ((G؟

-المنظومة الحالية لدينا قدرتها الانتاجية محدودة الان نحن نصدر (٨٠٠ الى ٩٠٠) جواز يوميا ولكن استجابة لطلبات المواطنين وبتوجيهات وزير الداخلية عملنا على استحداث دوام مسائي لامتصاص" الزخم " حيث استطعنا ان نصدر في اليوم الواحد (١٦٠٠ الى ١٧٠٠).

❖ومتى تطور منظومة اصدار الجوازات لزيادة عدد الاصدار؟

-هناك فريق من موظفي مديرية السفر والجنسية يشاركون في دورة تدريبية في العاصمة الاردنية عمان حول كيفية تطوير منظومة الجوازات لغرض رفع عدد اصدار الجوازات من (١٠٠٠ الى ٣٠٠٠) جواز في الدوام الصباحي وكذلك في الدوام المسائي ومن المؤمل ان نبدأ برفع الطاقة الانتاجية للمنظومة خلال الشهر المقبل. ولاسيما أن هناك زيادة يومية في عدد المواطنين الراغبين بالحصول على الجواز، ولااخفى عليك هناك اكثر من (٧) ملايين عراقي يرغبون بالحصول على جواز السفر وعلى اثر هذا العدد وبتوجيهات وزير الداخلية حصلت الموافقة على نصب منظومة لااصدار الجوازات قدرتها الانتاجية (١٠٠٠٠) جواز يوميا ومن ثلاثة الى ستة اشهر القادمة سنبدأ بالعمل بهذه المنظومة اضافة الى تطوير المنظومة الحالية.

❖هل هناك نية لاجراء تعديلات على قانون الجوازات؟

-شكلنا خلال الاسبوع الماضي لجنة لاعادة تشريع قانون الجوازات الجديد حيث سنأخذ بالتوجهات العالمية بالرغم من ان القانون الموجود لاينقصه شئ سوى بعض التعليمات.

❖كيف يتم اصدار الجواز الجديد للعراقيين المقيمين خارج العراق؟

تقرر ارسال (الاسبوع المقبل) عدد من ضباط الجوازات الى السفارات العراقية في الدول التي يقيم فيها عدد كبير من العراقيين لغرض منحهم جواز السفر الجديد ومن هذه الدول(الاردن ومصر وسوريا والامارات وايران ولندن وواشنطن).

## الجواز الدبلوماسي

❖ فيما يخص الجواز الدبلوماسي للحرف ( (Gمتى يتم اصداره؟

-بدأنا بطبع الجواز الدبلوماسي ( (Gوعلى وشك الانتهاء من الطبع وسنرسل وفدا خلال الايام المقبلة لتسلم هذه الجوازات والاختلاف عن جواز السفر المواطن فقط اللون.

## تطهير

❖كثر الحديث عن الفساد الاداري في مديرية الجوازات كيف يتم معالجة هذا الموضوع؟

-قمنا بطرد اكثر من (٥٠) منتسباً بين رتبة ضابط ومفوض وهناك اكثر من (٤٥) قضية تحقيقية احيلت الى المحاكم ونحن بصدد مناقشة ملفات العديد من الضباط من الذين نمتلك ضدهم معلومات تشير الى تورطهم بالفساد الاداري وانهم مستمرون بمعالجة هذا الموضوع.

## تنسيق

❖ما مدى التنسيق بينكم وبين مكاتب الجوازات في المخافر الحدودية؟

-التنسيق مستمر برغم وجود بعض المشاكل حيث قمنا بنقل جميع العاملين في مكتب الجوازات مركز الوليد الحدودي بسبب ابتزاز المواطنين.

## ملف اقامة العرب

❖ ما مدة الاقامة التي تمنحها الحكومة العراقية للعرب في العراق وكيف يتم التعامل معهم؟

-قانون الاقامة واضح حيث يتم منح مدة سنة للعرب الذين يرغبون بالاقامة شريطة توفير الاجراءات الخاصة بالاقامة ويجب ان يحمل جواز سفر نافذ وان يكفل من عراقي وان يدخل من المنافذ الرئيسية للعراق وان لايشكل وجوده ضرراً على البلد.

❖وكيف يتم متابعة اقامتهم ولاسيما هناك الكثير منهم متهم بالعمليات الارهابية؟

-لدينا معلومات عن عدد من العرب ممنوعين من الدخول للعراق ونقوم بمتابعة هذا الموضوع بدقة اما فيما يخص متابعتهم فهذة مهمة الاجهزة الامنية.

❖اخيرا كيف يواجه اللواء ياسين الياسري المشاكل في مديرية السفر والجنسية؟

-قبل كل شئ هذه المديرية انجزت السنة الماضية (١١) مليون معاملة بين اصدار هوية الاحوال المدنية وشهادة الجنسية وجواز السفر وثيقة اقامة وتاشير زواج وطلاق وبطاقة سكن وانا من موقعي هذا "اتحدى" أي وزارة تنجز هذا الرقم من المعاملات او تعمل بجهود مثل مديرية السفر والجنسية. ومن خلالكم نطمئن المواطنين بحل مشكلة الجوازات باسرع وقت.

بغداد / نصير العوام

---

### لفقد البصر أسباب وأبعاد

# فاقدو البصر أشد حساسية وحبهم للناس أعمق

بغداد / الاء الخيرو

**بينما كنت أحاول أن أستجمع بين يدي خيوط قضية فاقدي البصر من خلال حواراتي مع أطراف مختلفة ، فاجأني طبيب إختصاصي في العيون وأمراضها ، هو الدكتورعمار عبد الرزاق والذي أكد إن عدم الإنتباه أو الإهمال في كيفية إستخدام مستحضرات التجميل وصبغات الشعر قد تودي بالبصر ، وان أكثر من (٢٦٠) ألف إصابة بالعين تدخل أقسام الطوارىء في مستشفيات أمريكا وحدها سنوياً . وأضاف قائلاً : لايمكن لنا أن نتجاهل أهمية إرتفاع نسبة السكر في الدم وضرره المباشر على شبكية العين ، إذ يفقد (٣٥٪) من المصابين بالسكر نعمة البصر بعد (٥) سنوات من إعتلال الشبكية .**

والأرقام والإحصاءات التي وضعتها إحدى الجهات المسؤولة عن صحة العيون أذهلتني كثيراً . وحينما أخذت بتصفح هذه الأوراق تقافزت في ذهني تخمينات وتحليلات تعلن أن الوكالة الدولية لمكافحة العمى والمعروفة باسم الرؤية (٢٠٢٠/ الحق في الإبصار ) تتوقع زيادة من (٥٠ مليون) إلى (٢٠٠ مليون ) للمصابين بالعمى بعد(١٨) سنة من الآن.

ومثلما يسعى المعنيون بأمراض العيون والعمى إلى وضع حد للأرقام المتصاعدة، فإن العالم كله ونحن معه نستدير إلى الوراء قليلاً لنستذكر ما أنجزه السيد برايل ، الرجل المعجزة الذي تمكن من مساعدة المكفوفين وإكتشاف طريقته الشهيرة بالكتابة لهم وينبغي أن نشير إلى أن خزانة التراث العربي الإسلامي إحتفظت بإسم لامع في هذا المجال سبق السيد برايل وهو علي بن أحمد بن يوسف المعروف بزين الدين أبو الحسن الحنبلي الآمدي الذي إكتشف الكتابة البارزة للحروف. وربما كان طه حسين وهيلين لكر وغيرهما من المشاهير الذين خدموا الإنسانية ببصيرة نفاذة يطمحون لأن تكون الدنيا بين أيديهم مع هذا الفقدان المؤلم ولايمكن أن نغفل الفيلسوف المعري الذي كان لديه أعظم عقل تعويضاً عن فقدانه البصر.

## جولة في مملكة فاقدي البصر

فاقدو البصر وكما أشرنا مخلوقات مترعة بالألفة ولا يمكن أن نتخيلهم أفراداً معقدين . فقد برهنت الأيام على أنهم أسوياء ماداموا يتكيفون مع الواقع . ومن جانبنا حاولنا أن نخوض تجربة قد تشوبها بعض الغرابة ، فقد إستهوتنا مملكة فاقدي البصر وطرقنا بوابتها وإستأذنا حراسها وعشنا مع الرعية لإكتشاف عوالمهم وأفكارهم وتخيلاتهم عما يتصورونه مما نرى وكنت أتساءل وأنا أتجول في في مملكتهم ترى هل أجد قوة اللمس والحدس أقوى من البصر ؟ وقد فعلت ذلك مع عدد من الذين إلتقيتهم وحاورتهم . قال لي السيد أبو العلا (موظف مازال بالخدمة )، وهو ضرير ،مازحاً : أتريدين أن أكشف لك عما إنغمس فيه عقلي؟ يخيل لي أنك تسعين إلى ماهو أشد غرابة... وأقول لك ليس في عالمنا بالغرابة من مكان .

قاطعته قائلة :. أرجو تفسيرك للأشياء التي لاتراها أي كيف تتخيل هذا العالم بتفاصيله الصغيرة؟

قهقه الرجل وقال :. لاأستطيع أن أجزم أنني أرى الألوان فهي مجهولة بالنسبة لي وفي مرات قليلة يعتريني إحساس خفي أن بمقدوري التمييز بين الجيد والرديء.

– قلت له : يا أبا العلا كيف تتخيل قرص الشمس ؟

– أجابني متردداً مع إبتسامة طغت على محياه : الشمس جميلة وإشراقها أجمل.

– وسألت : ووالدتك كيف تتخيلها ؟

– أجاب : لاأدري .

ماذا تقول في أعمى يقود آخر

– في ذهن الأعمى خريطة لجغرافيا المسافات كالطيور المهاجرة. نحن نمتلك بوصلة للعبور مثل الطيور تماماً. ألاتصدقين الحكمة القديمة التي تقول: (خذ الحكمة من الأعمى لأنه يعرف أين يضع قدمه ). –

قلت له مازحة : لماذا يعزف العميان هنا عن إستخدام الكلاب للإستدلال ؟

– من الصعب جداً أن يتآلف الأعمى مع الحيوانات ولكن البعض يجد رغبته بالإعتماد على ذاته وبعبارة أصح يعتمد الأعمى على قدميه . إن خبرة الأعمى في الطريق تستند الى قدميه لاعقله .

– يميل الأعمى إلى الموسيقى والغناء الحزين ، أليس كذلك ؟

– العميان بشكل عام مرهفو الحس ولذلك تجذبهم الموسيقى والغناء . وكانت قد جلست إلى جانبي زوجة أبي العلا ، وهي سيدة في الأربعينيات وتتمتع بإطلالة جميلة .و عندما سألتها عن كيفية إرتباطها بزوجها إلتمعت عيناها وقالت لي : خطبني أبو العلا على وفق التقاليد المعروفة غير أن المحبة نمت وترعرعت بيننا بعد زواجنا وهو رجل مثقف ويحترم المرأة ورؤيته القلبية لأولادنا ممتازة . بإختصار أن أبا العلا زوج داىء وأب حنون .

– هل حدثك يوماً عن أحلامه ؟

– إبتسمت وقالت : إنه يحلم كما يحلم بقية الناس إلا أنه يتعرف على الإنسان الذي يحلم به من خلال الصوت وهو كما قال لي إن أحلامه تتطابق مرات كثيرة مع الواقع .

## غسان والطموحات العظيمة

ثم إلتقيت السيد غسان موظف بدالة في مستشفى الكاظمية التعليمي وهو فاقد بصره منذ الولادة وله إهتمامات كثيرة بالقراءة وكتابة بعض الخواطر ويعتمد على زوجته التي بمساعدتها يستطيع غسان أن يتغلب على محنته ،وهو إنسان ذكي جداً ومتفائل وقنوع . وهو يتمنى أن يكون الغد أجمل بالنسبة لتطور العلم لحالته وحلمه الكبير أن يكتشف أحدهم علاجا ناجعا ويصل إليه كومبيوتر خاص لفاقدي البصر .

– هل يمكن لفاقد البصر أن يتخيل ملامح أول طفل له ؟

– بالنسبة لي لا أقدر على رؤية الملامح غير أني عرفت ملامح وجه طفلي الأول بعد ولادته مباشرة من خلال صوته وربما من بكائه . إنني أستعين ببكاء الأطفال وضحكاتهم لأتخيل وجوههم .

## الفنان لفتة والخروج إلى النور

وفي دائرة السينما والمسرح التابعة لوزارة الثقافة إلتقيت لفتة عبد الجبار، وهو ممثل ومطرب متزوج وله خمسة أولاد. وهو فنان متعدد المواهب.. يكتب الأغنيات ويغنيها: وردد على مسامعي أغنية " خايف مرة أحب " لعبد الحليم حافظ ، وهو يمتلك صوتاً شجياً ، يقلد صوت الفنان الراحل عبد الحليم حافظ . وأعلمني أنه إلتقى حليم عند زيارته بغداد سنة (٦٤) وغنى في سينما النصر.. وأن الأخير قال له : " فيك نفحة من روحي".

ويتملكني إحساس حقيقي وقوي بأني سأرى النور يوماً . فانا الآن أتخيل نفسي جاثماً في رحم أمي، ولم يحن الوقت بعد لأخرج كي أرى النور، برغم أني فقدت البصر وعمري (٤٣) سنة، لكنني مازلت حتى الآن أتذكر المعالم والوجوه وأجلس إلى شط العرب وأتحدث معه لأنني سبق أن رأيت وجه الشط عندما كنت طفلاً صغيرا.

## لمياء المعجزة... والصبر الكبير ؟

لمياء حميد عبد .. العمر (٣٦) سنة .. متزوجة ولها خمسة أولاد تعرضت إلى حادث إنقلاب سيارة موجع أودى بحياة زوجها وآخرين من أفراد عائلتها وفقدت نعمة البصر وأصيبت بآلام جسدية ونفسية لا تحتمل . وقد إلتقيناها في منزلها وتحدثت إلينا عن أحاسيسها بعد أن أسدل الظلام ستاره على عينيها . وهي تعمل الآن في صنع القلائد والقراصات ،وتضعها في أكياس وتبيعها للمحال. وتقول لمياء:

– كان فقدان بصري حقيقة مروعة تطاردني في حياتي وقد زحفت على روحي جحافل الظلام لكنني أجد نفسي الآن وبعد مضي سنوات على الحادث قوية وأتقبل هذه الحقيقة الموجعة بعزم.

## حديث علمي

وقد حدثنا الدكتور الحارث عبد الحميد ، رئيس جمعية الباراسايكولوجي في وقت سابق، عن معنى إزدياد حدة وقوة البصيرة عند فاقدي البصر، قائلاً : ترتبط البصيرة وقوتها بقدرات الإنسان العقلية عموماً " الذكاء ، والإدراك ، والذاكرة، والتفكير، والتخيل ، والتصور " وحيث أن العمليات العقلية العليا تتأثر كثيراً بالحواس الخمس عند الإنسان وكذلك بالحواس الداخلية لذلك فإن فقدان حاسة البصر يجعل من بقية الحواس وإدراكاتها أكثر فاعلية وتألقا ودقة وحساسية .

– هل يمكن للأعمى أن يحلم يا دكتور ؟ وهل يمكنه رسم صورة للظلام ؟

– الأحلام بأنواعها المختلفة جزءٌ من حالة النوم التي يتعرض لها كل إنسان ، منذ الولادة وحتى الممات . لذلك فإن الأعمى يحلم ، حالهُ حال جميع البشر ، لكنه بالتأكيد ،لديه طريقته الخاصة به في تكوين مضامين أحلامه .

– هل إتجاه البصير إلى الموسيقى والتواشيح الدينية ؟ السهولة أوعزاء النفس أم ماذا ؟

– إن توجه البعض من فاقدي البصر إلى الموسيقى وقراءة التواشيح الدينية ، يرتبط بالموروث الثقافي والإجتماعي للمجتمع من جهة وبمستوى الرعاية والتوجيه للمكفوف منذ الطفولة نحو التحصيل العلمي والمعرفي من جهة أخرى . ولا علاقة لهذا السلوك بالقدرات والإمكانات التي ينطوي عليها فاقد البصر. كذلك فهو ليس عزاء للنفس ، لأن هذا الأخير يشير إلى إكتئاب مزمن والإكتئاب يعبر عن إضطراب في الجهاز النفسي .

والكفيف قادرٌ إذا ماتم توجيههُ ورعايته بشكل صحيح وسليم ، على تعويض الحرمان من حاسة البصر والإستمتاع بقدرات متألقة في الحواس الأخرى .

– كيف يتخيلون الأشياء ؟ الألوان ، الوجود ، الأشكال ؟

– من المعلوم ان فيزيولوجياً فاقد البصر فاقد حاسة من حواسه الخارجية الخمس وهي البصر ، وبالتالي فهو لايدرك حسياً لكنه يبقى مدركاً حسياً ومعرفياً حواسه الأربع الخارجية الأخرى بل يتعدى هذا إلى إمكانية المكفوف من رسم صورة خيالية في ذهنه.

تشير بعض الدراسات العلمية الحديثة إلى وجود خلايا في أطراف الأصابع تشابه في تكوينها البايولوجي خلايا شبكية العين والتي تستطيع بدورها أن تنقل صورة الأشياء من خلال الإستعانة بحاسة اللمس وعن طريق الأعصاب الصاعدة إلى الدماغ حيث يتم تفسيرها في منطقة الرؤية في العضو الخلفي من الدماغ . لكن هذا يحتاج إلى تدريب وتنمية وتطوير هذه الخلايا لتمكينها من العمل والإنجاز لأنها لاتستخدم من المبصرين بعيونهم لعدم حاجتهم إليها وهذا يساعد بطبيعة الحال الكفيف على إيقاظ عماية التخيل في ذهنه .

– هل عواطف الكفيف وإحساساته مشابهة لما لدى المبصرين ؟ أم من الممكن أن يشوبها الخوف أو ماذا ؟

– العواطف في داخل الكائن البشري عن المشاعر التي تعتمل في أعماقه وتتحول إلى إنفعالات قد تبقى حبيسة في داخل الذات أو تظهر إلى الخارج . لا فرق بين مبصر أو فاقد للبصر على المستوى السايكولوجي للعواطف إلا أن فاقد البصر قد يكون أكثر حذراً وتحسباً من المبصر ، فضلاً عن سرعة الإنفعال والتوتر .

– ومن المعروف أن الكفيف كثير الكلام ! كثير الإشارات ! لماذا هذا ؟ .

– ليس شرطاً ولا خاصيةً أن يكون فاقد البصر كثير الكلام أو الإشارات . فهذا يعود إلى طباعه ونشأته وتكوينه . فهناك من هو فاقد للبصر وقليل الكلام أو الإشارة والعكس صحيح .

## جدتي وخاتمة الموضوع

وأود في الختام أن أشير إلى أن من دوافع قيامي بهذا التحقيق ، إضافة للبعد الإنساني العام بضرورة الاهتمام بهذه الشريحة من الناس هو أن في حياتي الشخصية فاقد بصر، هي جدتي التي فقدت البصر منذ (٢٧) عاماً ، وكانت دائماً تعيش في طيبة وإيمان وتقول "الحمد لله على أمره وعسى أن يعوضني الله عنهما بالجنة". وبرغم أننا كعائلة لم نشعر بأنها فاقدة بصر أبداً ، فهي دائماً تقول أروني هذا أو ذاك ونحن نعطيها الشيء " لتراه" ، وهي بلمسها للأشياء تتعرف بسرعة على الشيء وتتعامل معه وكأنها تراه . ومن دلائل ذكائها أنها تعرف تأثير الزمن على كل أبنائها وبناتها ولديها أيضاً إمكانية التعرف على أي شخص من صوته حتى لو كانت سمعته مرة واحدة.